مع منظمة التحرير الفلسطينية والعمل الفدائي من جهة ثانية ٠وقد جرى ذلك التصاعد رغم الاجماع العربي المؤقت تجاه تصريحات الرئيس التونسي بخصوص فلسطين ، وتجاه قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانية الغربية ـ (باستثناء تونس والمغرب وليبيا التي رفضت قطع العلاقات) في العام ١٩٦٥

وفي السنوات الاخيرة من الستينات ، خفت حدة التوتر بين معظم الدول العربية ٠ وقد لعبت مقدمات ونتائج حرب ١٩٦٧ دورا بارزا في ذلك ٠ ففي أعقاب تلك الحرب ، انتهت المواجهة في اليمن الشمالي نتيجة مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم في العام ١٩٦٧ ، وانسحبت بريطانيا من جنوب اليمن في العام ذاته ، وازداد التعاون بين نظام عبد الناصر والنظام البعثي في سوريا في اعقاب اقصاء الجناح الحاكم هناك في العام ١٩٦٦ ، وتحسنت العلاقات المصرية ـ الجزائرية اثر الفتور الذي اعقب اقصاء بن بيلا واعوانه في العام ١٩٦٥ ، وانعقد كل من مؤتمر قمة دول المواجهة (مصر وسورية والاردن والعراق والسودان) في ايلول ـ سبتمبر ١٩٦٩ ، ومؤتمر القمة العربي الخامس في الرباط في كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٦٩ ، ومؤتمر دول «ميثاق طرابلس» (ليبيا ومصر والسودان وسورية) في الشهر ذاته ٠

الا ان تطورات اخرى ابقت على كثير من التوتر في العلاقات الداخلية العربية ٠ فانتصار « الجبهة القومية » في الجنوب اليمني المحتل غذى ذلك التوتر وبالذات مع السعودية في العام ١٩٦٧ ، تماما مثلما ازداد التوتر بين مصر والعراق اثر اقصاء عبد الرحمن عارف عن السلطة في العراق وسيطرة حزب البعث هناك في العام ١٩٦٨ ٠ كما أن وقوع انقلابين عسكريين في السودان وليبيا في العام ١٩٦٩ ، اسهم في توتير العلاقات بين المعسكرين الراديكالي والمحافظ ٠ وعلى صعيد اخر ، أدت الصدامات بين السلطتين الاردنية واللبنانية وبين العمل الفدائي الفلسطيني في العامين ١٩٦٨ـ١٩٦٩ الى توتير علاقات هاتين السلطتين مع سوريا وليبيا والجزائر على نحو خاص ٠ هذا كله ، علاوة على التوتر الناجم عن النزاعات الحدودية بين عدد من الدول العربية سواء في المشرق او المغرب العربي ٠ ومن الامثلة البارزة على ذلك ، خلاف العراق والكويت في العام ١٩٦١ ، والجزائر والمغرب والجزائر وتونس في العام ١٩٦٣ ، والسعودية وابو ظبي في العام ١٩٦٦، وموريتانيا والمغرب في العام ١٩٦٩ ٠

وأخيرا ، يجدر التنويه بان النصف الثاني من الستينات شهد استقطابا واضحا في الصراع الدولي في المنطقة وبالذات بعد حرب ١٩٦٧ ٠ فمن جهة ، نجحت الولايات المتحدة الاميركية في الابقاء على علاقاتها الودية مع الدول